

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

قسم الفلسفة

المرصيّة في فلسفة ابن سينا وشراطه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب

تخصص فلسفة

إعداد الطالبة:

سهام أحمد عمار الإريبع

تحت إشراف:

أ.د / كوكب محمد مصطفى عامر د. ليلى صبحي عبد الله

مدرس الفلسفة اليونانية والإسلامية

أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف

كلية البنات-جامعة عين شمس

كلية البنات-جامعة عين شمس

العام الجامعي

(١٤٣٨-١٤٣٩/٢٠١٧-٢٠١٨)

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربيـة

ادارة الدراسات العليا

تاریخ موافقتہ مجلس الکلییۃ عالیٰ تشكیل بجنة الاحکم والمناقشة فحص مناقشہ

١- الأستاذ الدكتور /

٢- الأستاذ الدكتور /

٣- الأستاذ الدكتور /

٤- الأستاذ الدكتور /

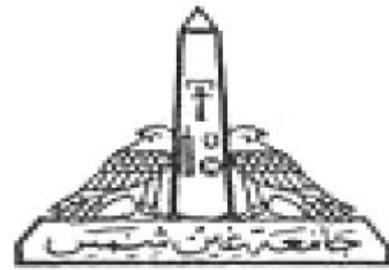
تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية: منح الطالب درجة

ماجستیک فی کلیوراہ

أ. د / وَكِيلَةُ الْكُلِّيَّةِ

مدير الادارة

الموظف المختص



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

قسم الفلسفة

صفحة العنوان

اسم الطالبة : سهام أحمد عمار الإريبع

عنوان الرسالة : الرّمزية في فلسفة ابن سينا وشراحه

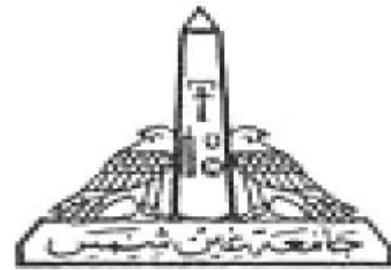
الدرجة العلمية : الدكتوراه في الآداب "فلسفة" تخصص فلسفة

القسم التابعة له : فلسفة

اسم الكلية : كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

الجامعة : عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٨ م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

قسم الفلسفة

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : سهام أحمد عمار الإربع

عنوان الرسالة : الرّمزية في فلسفة ابن سينا وشراحه

الدرجة العلمية : الدكتوراه في الآداب "فلسفة" تخصص فلسفة

لجنة الإشراف:

أ.د / كوكب محمد مصطفى عامر

الوظيفة : أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف

كلية البنات-جامعة عين شمس

د. / ليلى صبحي عبد الله

الوظيفة : مدرس الفلسفة اليونانية والإسلامية

كلية البنات-جامعة عين شمس

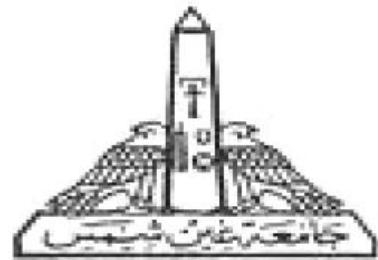
تاريخ البحث / / م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / م ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة موافقة مجلس الكلية

م / / م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

قسم الفلسفة

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : سهام أحمد عمار الإربع

عنوان الرسالة : الرّمزية في فلسفة ابن سينا وشِرّاجه

الدرجة العلمية : الدكتوراه في الآداب "فلسفة" تخصص فلسفة

لجنة الإشراف والحكم :

أ.د / كوكب محمد مصطفى عامر (مشرفاً)

أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف - كلية البنات- جامعة عين شمس

أ.د / عامر يس محمد النجار (مناقشًا)

أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف - بكلية الآداب - جامعة قناة السويس

أ.د / فردوس أبو المعاطي المرسي (مناقشًا)

أستاذ مساعد التصوف - بكلية البنات - جامعة عين شمس

وقد قامت اللجنة بمناقشة علنية للرسالة في يوم الخميس ٢٠١٨/٦/٢٨ وقررت قبول الرسالة ومنح الطالبة درجة الدكتوراه بتقدير (مرتبة الشرف الأولى).

الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ / / م ختم الإجازة

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

م / / م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَبِعْ لِلَّهِ مَنْ حَمِلَ حَمِيلَ

﴿اقرأ باسم ربِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ (٢)
اقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَ (٤) عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا
لَمْ يَعْلَمْ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَبِعْ لِلَّهِ مَنْ حَمِلَ حَمِيلَ

سورة العلق الآيات (١ : ٥)

مستخلص:

الاسم : سهام أحمد عمار الاربع
عنوان الرسالة: الرمزية في فلسفة ابن سينا و شراحه .
دكتوراه في الآداب - جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم وال التربية - قسم الفلسفة-٢٠١٨ م.

تسعى الدراسة إلى إيضاح مدى سعة أفق الفيلسوف ابن سينا وتشعبه في خفايا وأسرار الفلسفة من خلال رموز ومصطلحات كانت تحملها بعض رسائله الرمزية والتي انتقينا منها بالخصوص ثلاث رسائل وهي "حي بن يقطان ، وسلامان وأبسال ، والطير".

وترجع أهمية الدراسة إلى أن هذه الرموز والمصطلحات التي تحملها هذه الرسائل في غاية الأهمية للقارئ والباحث في فلسفة ابن سينا ، وخصوصا الرمزية منها ، فهي تكشف عن جوانب خفية ومستترة في عدة مجالات ، فأصبح القارئ اليوم لفلسفة ابن سينا الرمزية لا يرى جانبا من التصوف فقط في هذه الفلسفة بل نراها تتجه بنا إلى مجالات أخرى كالفالك والجغرافيا والطب والرياضيات والأخلاق وغيرها من الجوانب .

وسوف أثبتت من خلال هذه الدراسة أن فلسفة ابن سينا الرمزية واسعة الأفق ، يستطيع قارئها اكتشاف العديد من الزوايا التي كانت الدراسات السابقة غافلة عنها ، أو لم تعرها الأهمية الكافية من الدراسة والبحث.

اللّٰهُمَّ اسْرِرْ عَنِّي

إلى من رباني على شغف الاطلاع والمعرفة ، وعلمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزمية والإصرار ، إلى الذي أطأله الله بقاءه وألبسه ثوب الصحة والعافية ، أهدي ثمرة من ثمار غرسه

"أبي الغالي"

إلى اليد الدافئة ، خيمة الحنان ، وغيمة المكان ، فرحة عيني وطريقي إلى الجنة
جبا...وطاعة...وبراء....

"أمي الغالية"

لا شيء أجمل من أن تمنحك الحياة قلبا يهتم بك أكثر من نفسه ... إلى من جعلني أرى الدنيا
بألوان الخير والفرح ومنحني الثقة والإرادة ... إلى من يقاسمي همومي وآلامي ، ويقف
ورائي في نوائب الزمان ، أقدم له إهدائي احتراما لشخصه ، وحبا لشمائله ، وتقديرًا لموافقه ،
ووفاء لإنصافه ، واعتزازا به

"بكل الحب إلى رفيق دربي زوجي الحبيب"

إلى ياسمين حياتي والذين لأجلهم أجد وأجتهد والذين لأجلهم تجاوزت المحن والمصاعب
والذين أنارت بوجوههم دنياي معنني الله ببرهم لي في حياتي وبعد مماتي ...

"أبنائي منارة طريقي"

إلى ركن الفرح وزاوية المحبة ... من أشاطرهم همومي وأحزاني... ويشاطرونني ضحكاتهم
وسعادتهم ..

"إخوتي الأعزاء"



اللهم إني أسألك يا واجب الوجود ويا علة العلل ، يا قدِّيما لم يزل ، أن تعصمني من الزلل ، وأن تجعل لي من الأمل ما ترضاه لي من عمل ، والحمد والشكر لله أولا وأخيرا على فضله ونعمه.

أتقدم بجزيل الشكر لجامعة عين شمس كلية البنات لآداب والعلوم، وقسم الفلسفة بالكلية بشكل خاص.

كما أخص بشكري الدكتور الفاضلة والقديرة كوكب مصطفى عامر على قبولها الإشراف على بحثي وما أبدته من سعة صدر وحسن خلق ، فكانت نعم الموجه والمرشد في سبيل إنجاز هذا العمل وإخراجه بالصورة اللائقة والمرجوة.

كما أشكر الدكتورة ليلى صبحي على قبولها الإشراف على هذا البحث وما أثرت به من نصائح مهمة وجهود ملخصة وعطاء ملحوظ لإنجاز هذا العمل .

وأود أن أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان إلى صديقتي الغالية والمخلصة على مساندتها لي وتقديمها الدعم المعنوي ووقوفها معي بالدعاء لإكمال هذه المرحلة التعليمية...وأود أن أقدم شكري العميق لكثير من الزملاء الذين أدين لهم بالكثير لما قدموه من الاقتراحات النافعة والنقد والمراجع.

كما لا أنسى شكر الدكتور والعالم الجليل عامر ياسين النجار على تكرمه مناقشة هذا البحث التوافر ، وأشكر أيضا الدكتورة الفاضلة فردوس أبو المعاطي المرسي تفضلها لمناقشة هذه الرسالة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِيْ وَيُسَرِّ لِيْ أَمْرِيْ وَاحْلُّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِيْ، يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وأما بعد: فقد استعنت بالله عز وجل إلى ما ابتعثت وهو موضوع دراستي والذي هو بعنوان: "الرمزية في فلسفة ابن سينا وشراحه" والذي ترجع أهميته في إرساء دعامة من دعامتين الفلسفية في تاريخ الفلسفة الإسلامية، فالاستفادة العظمى من دراسة تاريخ الفلسفة الإسلامية تكمن في معرفة أغوار وخفايا الفلسفة التي اتبعتها هذا المفكر أو ذاك، والتي جعلته يتربع على عرش الفكر والفلسفة مئات السنين.

إن الشخصية المبدعة هي التي تعكس في فلسفتها كل خصائص الحضارة التي تنتسب إليها، بل أحياناً تعطيها خصائص جديدة، ولقد تمثل ذلك بوضوح في شخصية ابن سينا الذي عبر بفكرة عن روحه وقدراته الخاصة، بجانب تعبيره عن ثقافة عصره وحضارته.

أسباب اختيار الموضوع:

١ _ محاولة إبراز إسهامات ابن سينا في تأسيس وتأصيل المصطلح الفلسفى والصوفى ، وتقديمه محاولة مبكرة لإيجاد الأسس والمعايير التي ساهمت في إيجاد نظريات وآراء جديدة ومتعددة.

٢ _ الاهتمام بتوضيح فكر ابن سينا الشخصية الإسلامية المتمكنة في مختلف مناحي الفكر الإسلامي ، وقد كان سباقاً إلى معالجة كثير من الموضوعات التي لم يسبق إليها ، في مختلف العلوم والمعارف.

٣ _ الكشف عن الجوانب الخفية من فلسفة ابن سينا وخصوصاً الرمزية منها ، والتي تظهر من خلال عدة رسائل من مؤلفاته لفتح المجال لدراسة هذه الرسائل من عدة جوانب أخرى وعدة مجالات لإظهار أن هذه الرسائل لم تكن معنية بدراسة الفلسفة فقط ، ويمكن دراستها والاستفادة منها في عدة علوم أخرى .

أهداف الدراسة:

- ١ _ التعمق في فلسفة ابن سينا ودراسة خفاياها وأغوارها عامة ، ودراسة رسائله الرمزية على وجه الخصوص .
- ٢ _ إلقاء الضوء على جوانب أخرى من فلسفة ابن سينا في هذه الرسائل ، فلم تكن هذه الرسائل "حي بن يقطان " و"سلامان وأبسال" و"الطير" عبارة عن رسائل فلسفية محضة، بل تحمل عدة علوم وإن كانت مستترة خلف الرمز "الفالك والجغرافيا والأخلاق والمنطق والرياضيات والطب" بالإضافة إلى التصوف والذي كان صلب حديث هذه الرسائل .
- ٣ _ إيضاح مدى تأثر الفلاسفة اللاحقين لابن سينا بفلسفته ابن سينا الرمزية وأخذهم عنه وإن أنكر بعضهم ذلك ، ودراسة لهم مؤلفاته ورسائله الرمزية ، وعرض آرائهم من خلال رسائلهم الرمزية أيضا ، ومقارنتها برسائل ابن سينا وذلك باستخراج المتشابه منها شكلًا ومضمونًا .
- ٤ _ استخراج الرموز والمصطلحات الصوفية والأخلاقية والفلكلورية والجغرافية والرياضية والتعريف بها ، وإيضاح كيفية ربط ابن سينا هذه الرموز بالنفس الإنسانية .
- ٥ _ مناقشة أفكار وفلسفه ابن سينا الرمزية من منظور عقلاني وصوفي وإبراز مساهمته في إثراء وتطوير المصطلح الفلسفى .

تساؤلات الدراسة:

- ١_ هل كان فكر ابن سينا في تعريفه بهذه الرموز التي استخدمها في قصصه الثلاثة متأثرا بأرسطو وأفلاطون ، أم كان فكره نتاجاً للمصادر الإسلامية من قرآن وسنة؟ .
- ٢_ هل كان الفلاسفة الذين جاءوا بعد ابن سينا متأثرين في سرد قصصهم بقصص ابن سينا الرمزية ، أم كان لكل واحد منهم فلسفة خاصة وأسلوب خاص به لم يكن نتائجه تأثر أو تأثير؟
- ٣_ ما الجوانب التي كانت تدرسها رسائل ابن سينا الرمزية؟ هل كانت فلسفة صوفية خالصة ، أم أن لها أوجهها متعددة في مناح أخرى؟

أهمية الدراسة:

١_ إبراز مدى سعة أفق ابن سينا الفيلسوف المتمثلة في إقباله على كثير من المعارف والعلوم الأجنبية في عصره، ورؤيته الثاقبة في ضرورة الاستفادة من هذا التراث الثقافي في مختلف المعارف والعلوم الإنسانية .

٢_ إبراز معالجة ابن سينا للمصطلح الفلسفـي وتوظيفـه صوفياً وفي مختلف المجالـات أيضاً وبشكل عقلاني يـتماشـي مع الدين الإسلامي.

٣_ الكشف عن الخصائص المميزة لـتفكير ابن سينا الفلسفـي حيث الاستقلالية الفكرـية ، أو السمات التي جعلـته لا يـحتذـي أثـر الفكر اليونـاني في مبادـئه وأفـكاره ، بل حـاول وضع مبادـئ وأفـكار جـديدة غير مـطروـفة في الفكر اليونـاني ، ورـغم أنه استـخدم مـقولـات ومـصطلـحـات أـرسـطـيـة إـلا أنه استـخدمـها لمـضـامـين غـير أـرسـطـيـة لـاـختـلـافـ المـنـطـلـقـاتـ الفـكـرـيـةـ بينـ الـفـلـسـفـيـنـ (ـالـيـونـانـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ) لأنـ ابنـ سـيـنـاـ يـصـدـرـ آرـاءـهـ عنـ رـوـحـ إـسـلـامـيـةـ خـالـصـةـ وـيـنـهـجـ تـوـجـهـاتـ إـسـلـامـيـةـ مـمـيـزةـ .

منهج الدراسة :

لقد تم استخدام عدة مناهج للبحث في هذه الدراسة وقد كانت كـالـاتـيـ :

١_ **المنهج التاريخي:** وذلك بالاعتماد على نصوص ابن سينا من خلال رسائله الرمزية المعنية بالدراسة .

٢_ **المنهج التحليلي:** وذلك من خلال تحليل نصوص ابن سينا في القصص المختارة للبحث، واستخراج الكلمات والتعريف برموزها وتحليلها وفقاً لموقعها في النص .

٣_ **المنهج المقارن:** ويـتـضـحـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ بـمـقـارـنـةـ آـرـاءـ ابنـ سـيـنـاـ منـ خـالـلـ نـصـوـصـ هـذـهـ الرـسـائـلـ بـأـرـاءـ مـنـ لـحـقـهـ مـنـ الـفـلـاسـفـةـ ،ـوـإـيـضـاـ مـدـىـ تـأـثـرـ كـتـابـاتـ هـؤـلـاءـ الـفـلـاسـفـةـ بـفـلـسـفـةـ ابنـ سـيـنـاـ الرـمـزـيـةـ وـذـلـكـ بـمـقـارـنـةـ نـصـوـصـ هـؤـلـاءـ الـفـلـاسـفـةـ بـنـصـوـصـ ابنـ سـيـنـاـ المـعـنـيـةـ بـالـدـرـاسـةـ.

خطوات الدراسة:

١- اختيار الموضوعات الرئيسة المعنية بالدراسة، وهي ثلاثة رسائل رمزية: "حي بن يقطان"، "الطير"، "سلامان وأبسال"، مع العلم أن ابن سينا لديه العديد من الرسائل الرمزية كرسالة القدر والقصيدة العينية وكتاب الإشارات والتبيهات، ولكن وقع الاختيار على هذه الرسائل فقط كنموذج للفلسفة الرمزية عنده.

٢- ذكر نص القصة كاملاً ومقارنته بمجموعة نصوص محققة من عدة محققين لهذه القصص واستخراج الاختلاف بينها .

٣-استخراج المصطلحات الواردة في عدة علوم لنبين بواسطتها شمولية المعارف السينوية ، ومدى تطور مفاهيمه بواسطتها عن تلك اليونانية ، المشائية ، لا سيما في الحكمة المشرقة .

٤-عرض أبرز المصطلحات السينوية في الفلسفة الرمزية لهذه الرسائل بالوقوف على نماذج أساسية تجنبًا للتكرار والخشوع دون جدوى .

٥-الاعتماد على نصوص ابن سينا وغيره من الفلاسفة وآراء الكتاب وتمييزها بوضعها بين معقوفين .

٦-إلى جانب ذلك فقد اعتمدت على بعض المخطوطات الموجودة بدار الكتب المصرية والتي تتعلق بهذه الدراسة .

الدراسات السابقة:

كانت أهم الدراسات السابقة التي تناولت جوانب من هذا الموضوع ما يلي:

١-كتاب "حي بن يقطان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي المقتول "لأحمد أمين ، والذي جمع فيه نصوص هؤلاء الفلاسفة حول هذه القصة ، وحلل رموزها .

٢-كتاب "حي بن يقطان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي المقتول وابن النفيس" ليوسف زيدان ، حاول فيه دراسة هذه القصة عند هؤلاء الفلاسفة وحلل رموزها ، ولكنها لا تختلف كثيراً عن تحليل أحمد أمين ، غير أن هذا الكتاب أضاف جهود ابن النفيس في دراسة هذه القصة ، وأوضح كيف تأثر هؤلاء الفلاسفة ببعضهم .

٣-شرح قصة سلامان وأبسال للطوسي ، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٠١ حكمة ، وهي تحليل لنصوص ابن سينا وفك لرموز هذه القصة .

٤-مقالة بعنوان: "فن القصص عند ابن سينا" لفائز طه عمر ، مجلة المعلمين ، القاهرة ، العدد الثامن ، السنة الثالثة ، ذو الحجة ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، وهي مقالة تتناول قصص ابن سينا الثلاثة المعنية بهذه الدراسة وتحاول فك رموزها ، وهي مقالة بسيطة في مضمونها غنية في معناها . ٥-مقالة بعنوان: "ابن سينا رائد فن القصة الفلسفية" لإحسان جعفر ، مجلة

السبيل ، العدد ٧٢، جمادى الآخرة ١٤٠٣، هـ / ١٩٨٣م، وهي تتناول قصص ابن سينا
الثلاثة أيضا، وتحاول فك رموزها.

٦- مقالة بعنوان "ابن سينا الفاصل" لأحمد أمين، مجلة الكتاب المصري، وهي دراسة لقصص
ابن سينا الرمزية.

٧- بقي أن أشير إلى دراسة واحدة وهي "الرمز عند ابن سينا" لغnam أحمد محمد، بحث في
جامعة الأردن، ولكن الباحثة لم تتحصل على هذه الدراسة، لكونها موجودة بالاسم فقط
على شبكة التواصل الاجتماعي ولم يتم الحصول عليها.

الصعوبات التي واجهت الدراسة:

١- من الصعوبات التي واجهت الباحثة أن هذه الدراسة تحتاج إلى الإلمام بالعديد من الكتب
والمصادر والمخطوطات الموجودة في المتحف الغربي والمكتبات العربية، والتي من
الصعب الحصول عليها لصعوبة التنقل، وإن كانت شبكة التواصل الاجتماعي قد وفرت
على الطالب الجهد والوقت، ولكن تظل الدراسة ناقصة لوجود مؤلفات لم تتحقق بعد "هناك
مؤلفات لابن سينا باللغة الفارسية لم تتحقق بعد"، ولضياع بعض المؤلفات "كتاب الإنفاق
وكتاب الحكمة المشرقية" والذي له الدور الكبير في معرفة أسرار وأغوار الرموز
الموجودة في هذه القصص الرمزية.

٢- ودت الباحثة الوصول إلى مكتبات العراق الغنية بالكتب القديمة العربية والمفيدة لبحثها
إيمانا منها بما تحويه هذه المكتبات من علوم و المعارف.

خطة الدراسة:

افتضلت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وفهارس متنوعة،
وكان دراسة مقسمة كالتالي:

الفصل الأول: معنى الرمز في اللغة والاصطلاح والفلسفة

ويشمل ثلاثة مباحث وهي كالتالي:

المبحث الأول:

١_تعريفات الرمز والرمزية:

الرمز في اللغة .

الرمز في الاصطلاح.

٢_ الفرق بين الرمز والإشارة .

٣_ الرمز والرمزيّة في الفلسفة.

المبحث الثاني:

ابن سينا "حياته ، ومؤلفاته الرمزيّة"

حياة ابن سينا

مصنفاته الرمزيّة : "حي بن يقظان ، سلامان وأبسال ، الطير" .

المبحث الثالث:

مصادر ابن سينا في كتاباته الرمزيّة.

الفصل الثاني: النفس عند ابن سينا :

ويشمل أربعة مباحث وهي كالتالي:

المبحث الأول: تعريف النفس وأقسامها .

١_ تمهيد

٢_ تعريف النفس .

٣_ أقسام النفس .

المبحث الثاني: وحدة النفس الإنسانية.

المبحث الثالث: إثبات وجود النفس كجوهر مخالف للبدن .

١- براهين ابن سينا على جوهرية النفس.

٢_ علاقة النفس بالبدن .

المبحث الرابع: مجاهدة النفس:

١_ الإرادة .

٢_ الرياضة.